السالم قد يكون غير منون كفاطمة واجيب بان هذا معارض
بجمع المذكر السالم فان مفرده قد لا يكون منونا كابراهيم واسماعيل
ونحوهما من الاسما الممنوعة من الصرف وما ذكره من ان هذا التنوين
للمقابلة هو الصحيح وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا ورد بان
الفتحة قد عوض عنها الكسرة وايضا هو ثابت في الرفع والجر ولا
عوض اذ ذاك وقيل انه تنوين تمكين ورد بانه يثبت مع التسمية
كعرفات ولو كان هذا التنوين للتمكين لزال حين التسمية
لان تنوين التمكين لا يجامع العلتين اعني العلمية والتانيث
هنا ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما فبقاؤه مع
العلمية دليل على انه ليس للتمكين فانه اي التنوين في
مسلمات في مقابلة التنوين في نون اي والنون من زيدين
قايمة مقام التنوين في المفرد من جهة انهما حيث كونهما علامة
على تمام الاسم جوار اي جوار ونحوه من كل جمع تكسير معتل
جا على وزن فواعل كغواش او من كل منقوص مستحق لمنع الصرف
كجواعيم تصغير اعمى فانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن
الفعل اذ اصله اعيمي بوزن افيعل كادحرج ونحو قاض
علما على امراة فانه ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فكل
هذا وما اشبهه تستثقل فيه الضمة والفتحة النايبة عن الكسرة
في حالة الجر وتظهر فيه الفتحة تقول جا جوار ومررت بجوار
فالاول مرفوع بضمة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين
منع من ظهورها الثقل وتقول في حالة النصب رايت جواري
بظهور الفتحة ومثله بقية الامثلة المذكورة فان قلت لم
تظهر الفتحة النايبة عن الكسرة في حالة الجر فيقال في الجر ايضا
مررت بجواري باثبات اليا مفتوحة كحالة النصب قلت الجواب
ان الفتحة في حالة الجر نايبة عن الكسرة والكسرة ثقيلة وكذا ما ناب
عنها بخلاف الفتحة في حالة النصب فانها ليست نايبة عن ثقيل بل هي
اصلية فلم تستثقل فلذلك ظهرت ولم تقدر ويومئذ

قال

قال ابن هشام اضافة يوم لاذ من اضافة احد المترادفين الى الاخ
ر قال الدماميني لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر الاراك اي يوم
وقت كذا وكذا عوض عن حرف اي اصلي وهو اليا فاصله جواري
باليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين فصار جوار بالتنوين
بعد اليا ومعلوم ان هذا التنوين تنوين التمكين وهو المسمى بتنوين
الصرف وقد تقرر ان المحذوف لعلة كالثابت وقد حذفت اليا
هنا لعلة وهو التقا الساكنين فتكون في حكم الثابتة فصيغة
منتهى الجموع موجودة وهي لا تجامع تنوين الصرف فحذف التنوين
بسبب ذلك فصار جوار بدون تنوين فخيف من ان تشبع الكسرة
فتتولد عنها اليا فترجع بعد حذفها ويحصل الثقل في اللفظ بعد
رجوعها فاتي بالتنوين عوضا عن اليا فهذا التنوين الموجود في
جوار بعد الحذف عوض عن اليا واما التنوين الاصلي الموجود
في اصل الصيغة قبل الحذف وهو جواري فانه تنوين الصرف وقد
زال ثم ما ذكره الشارح من ان التنوين في جوار عوض عن حرف و
هو اليا مبني على القول بان الاعلال مقدم على منع الصرف وهو
الراجح لان سبب الاعلال قوي وهو الثقل الظاهر في الكلمة وسبب
منع الصرف ضعيف لانه المشابهة للفعل وهي غير ظاهرة وما سببه
قوي اقوى مما سببه ضعيف اما على القول بان منع الصرف مقدم
على الاعلال فانه يكون اصله جواري باثبات اليا بدون تنوين
منعا استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة فاتي بالتنوين عوضا
عنها فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين
فصار جوار فعلى هذا القول يكون التنوين عوضا عن حركة وانما
عوض التنوين عن تلك الحركة ليتوصل به الى حذف اليا الموجب
للثقل في الكلمة عن جملة المراد عوض الجملة فيصدق بالجملة الواحدة
كقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون اي
حين بلغت الروح الحلقوم وبالاكثر كقوله تعالى يومئذ تحدث
اخبارها فان التنوين هنا عوض عن جمل ثلاث وانما كان التنوين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)